

## **Analytical study of student's fear and unwillingness in acquiring Morphology at Arabic colleges in Sri Lanka**

قلق الطلاب ونفورهم من المورفولوجيا (علم الصرف) في المدارس العربية  
بسريلانكا

**Sajith Husain A. L<sup>1</sup> , Munas. M. H. A<sup>2</sup>**

<sup>1</sup>Assistant Lecturer, Department of Arabic Language, Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka,

<sup>2</sup>Head, Department of Arabic Language Faculty of Islamic Studies and Arabic Language, South Eastern University of Sri Lanka,

alshusain1988@gmail.com, munasmha@gmail.com

### **Abstract**

Morphology is one of the most important areas in the field of the Arabic language like other languages. It is found in the Arabic language as the only criterion to understand the changes in the words. In addition, it also clarifies the word structure in the sentence and links between the sentences. Today, Morphology is taught as one of the primary subjects to students in most of the Arabic colleges in Sri Lanka. But, still traditional teaching approaches are used in teaching morphology in Arabic colleges. As a result, most of the students are facing difficulties in learning Morphology, further, they hate learning Morphology. As such, there is a strong need to identify the reasons behind the student's unwillingness in learning Morphology, to identify the problems faced by students in learning Morphology and by teachers in teaching Morphology and to assess the present Morphology teaching approaches. Therefore, the present study is mainly focusing on above issues and trying to propose a novel teaching and learning approach for Morphology. The study is planned to conduct in the selected Arabic colleges in Batticaloa district. For this purpose, 50 students randomly selected from 05 Arabic colleges. The pre-tested structured questionnaire is used to collect information from them. In addition, 10 Morphology teaching teachers from selected Arabic colleges randomly selected and subjected to personal face to face interviews to collect information from them. Descriptive and analytic techniques are used to collect data. Microsoft Excel is used to analyze and interpret the data. The study revealed that the contents of Morphology syllabus used at present are unsuitable for students and the teaching methodology is centered on only the syllabus, as a result difficulties are faced by students in learning Morphology. In addition, students are struggling to understand the morphology text books as they are complex in nature.

**Keywords:** - Morphology, Arabic Colleges, unwillingness

## ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على من صرف الخلق إلى خالقهم وعلى آله وصحبه الذين اهتموا بهديه وساروا على نهجه المتين. أما بعد:

فإن علم الصرف من أجل العلوم العربية موضوعاً، ويجري منها مجرى المعيار والميزان، وبه وحده يقف على ما يعترى الكلام من إعلال أو إبدال أو إدغام، وبه يمكن إيضاح العلاقات التركيبية داخل الجملة وتحليل البناء الداخلي للكلمات، وإن معظم المدارس العربية في سريلانكا تقوم بتدريس علم الصرف في المرحلة الابتدائية بالأساليب التقليدية، ولكن الدارسين في اللغة العربية يواجهون المشاكل في استيعاب القواعد الصرفية وتطبيقها عند الكتابة والتحدث حتى أنهم يرون في قلق ونفور بالنسبة إلى علم الصرف.

يهدف الباحثان إلى تشخيص الأسباب التي أدت إلى نفور الطلاب من دراسة علم الصرف، وأسباب ضعف الطلاب في تحصيلها، ويستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي للمعلومات الأساسية والثانوية التي جمعها عن طريق الاستبانة الموزعة على خمسين طالباً من مدارس باتيكالو وعن المقابلة التي أجريت مع عشرة معلمي هذه المدارس العربية. وأما بالنسبة إلى آليات تحليل المعلومات فإن الباحثان قد يستخدمان يكسل Excel. قد استنتج الباحثان أن الكتب المقررة الدراسي لمادة علم الصرف في هذه المدارس العربية لا يتناسب رغبات الطلاب وأن عملية التدريس تعتمد على الطريقة المركزة على الكتاب المقرر وأن بعضاً من محتويات هذا الكتب يكون من المسائل المعقدة التي يصعب على الطلاب فهمها.

**مصطلحات البحث:** المورفولوجيا (علم الصرف)، المدارس العربية، قلق.

## المقدمة

الحمد لله الذي يصرف في خلقه على ما يشاء والصلوة والسلام على سيدنا محمد الذي صرف الناس من الضلال إلى الإهداء وعلى آله وصحبه المنصرفين من دار الفناء إلى دار البقاء.

أما بعد:

فإن التعبير السليم في اللغة العربية يحتاج إلى التحصيل العلمي الجاد في مستويات اللغات، كما أن المورفولوجيا أحد من هذه المستويات اللغوية، فالطلاب لا يستطيعون الإجابة في المسائل المورفولوجيا، أما بالنسبة إلى طلاب اللغة العربية الناطقين باللغة التاملية بالمدارس العربية، فيصدر عنهم الأخطاء الشائعة في تعبيراتهم مما أدى هذه الحالة إلى نفور الطلاب من تعلم المورفولوجيا وبالتالي إلى القلق.

فيريد الباحثان أن يشخصا الأسباب التي أدت إلى نفور الطلاب من مادة علم الصرف. فإن هذه الدراسة تساعد على تطوير تدريس علم الصرف باستخدام الطرق الحديثة حتى ينتبه الطلبة إلى هذه المادة. وللوصول إلى الهدف يستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باتباع الطريقتين الكمية والنوعية للوصول إلى أهداف الدراسة، وإن هذه الدراسة تعتمد على المعلومات الأساسية والثانوية كما أنها تستخدم الاستبانة والمقابلة أداة لجمع المعلومات الأساسية، كما تحصل على المعلومات الثانوية في الكتب والمقالات والرسائل.

واقترنت هذه الدراسة على تشخيص أسباب نفور الطلاب من مادة علم الصرف لدى الطلاب المبتدئين في المدارس العربية في مدينة بيراوور، ويختار الباحثان عشرة طلاب من كل مدرسة من المدارس الخمسة المختارة من مدينة بيراوور ، فيبلغ عدد مجموعة العينة إلى خمسين طالبا، كما أن المقابلة تجري مع عشرة أساتذة الذين يشتغلون في تدريس علم الصرف في المدارس العربية، باختيار أستاذين من كل مدرسة.

### الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة، يجد الباحثان أن موضوعهما لم تتناوله أبحاث سابقة بصورة مستقلة وخاصة بل كلها تعالج المشكلات عند الناطقين باللغة العربية. لذلك يكون موضوعهما جديدا لأنهما يبحثان عن المشكلات عند الناطقين باللغة التاميلية في المدارس العربية.

✧ يقدم هاني موسى حرب<sup>46</sup> رسالته الماجستير بعنوان (صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة ) ويحلل الباحث صعوبات تعلم الصرف فقط، وتهدف الدراسة إلى التعرف على صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة، وتركز دراسته على الناطقين باللغة العربية فقط، ولكن دراسة الباحثان تركز التحليل على الناطقين باللغة التاميلية.

✧ يقدم نسرين عبدالله<sup>47</sup> دراسته بعنوان (البحث الصرفي في الدراسات اللغوية الحديثة) ويحلل الباحث المشكلات الحالية في تعلم الصرف، ودراسته أيضا تركز على الناطقين باللغة العربية.

### نبذة تاريخية عن المدارس الأهلية ببلدة بيراوور

## 1. مغانيم المصطفى الجامعة العربية (1983م)

وقد أسست هذه الجامعة بجهود الشيخ أحمد مهران الصوفي في عام 1983م ، " لتيكة مهرانة " بداية لنشأة مغانيم المصطفى الجامعة العربية . وقد ساعد على تأسيسها حضرة صوفي عبد القادر المشهور " بابا " والشيخ مولانا إبراهيم الصوفي . علماً بأن هذه المدرسة تعمل تحت رعاية جماعة متصوفة لتعضيد نشاطات الطريقة الصوفية في هذه المنطقة وأن طلاب هذه المدرسة يتدربون على هذه الفكرة الصوفية.

وابتدأت هذه المدرسة باثنتي وعشرين طالباً في " تيكة مهرانة " فكان حينئذ الشيخ فاروق الفلاحي مديراً لهذه المدرسة . ثم أغلقت هذه المدرسة لفترات لأسباب غامضة . ثم افتتحت المدرسة أيضاً بمحاولة الشيخ عبد القادر " بابا " عام 1997م . فكان حينئذ الشيخ عبد الماجد الجعفري مديراً لهذه المدرسة.

ومنذ ذلك اليوم حتى الآن لاتزال هذه المدرسة تقوم بتعليم العلوم الإسلامية على التوالي . كما أن عدد الطلاب الذين يدرسون الآن ستة وسبعون ، ويعمل فيها تسعة من الأساتذة ومدير الحالي هو الشيخ ناكور مهران الباقوي الهندي<sup>48</sup> . وقد سجلت هذه

46 هاني موسى حرب "صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة" ٢٠٠٤م، رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية في غزة.

47 نسرين عبدالله "البحث الصرفي في الدراسات اللغوية الحديثة" ٢٠٠٣م ، جامعة بغداد.

48. 1st Convocation, souvenir, Maaneemul Mustafa Arabic College, Eravur: 2004, p. 1.

المدرسة تحت مديرية الثقافة وشؤون المسلمين عام 1984م . ويدرس علم الصرف في هذه الجامعة لطلاب المبتدئين بالكتب المجموعة من ميزان وأجناس وزنجاني.

### (2) الجامعة الخيرية العربية للسيدات (1999)

كما وجدت المدارس العربية للطلاب في بيراوور إلا أنه لم تظهر أي مدرسة للبنات المسلمات فيها حتى عام 1999م . فاستشعر بأهمية وجود مدرسة لهن بجميع الأطراف ، فقامت جمعية الاتحاد الإسلامية في يراوور بتأسيس مدرسة باسم كلية دار العلوم العربية في 1999/7/15 وقد شجعهم على ذلك عبد المجيد رحمه الله ومحمد نجيم الدين<sup>49</sup> .

وابتدأت هذه المدرسة في بيت في شارع Vidanayar بخمسين طالبة وأربعة من أساتذة وكان مديرها الشيخ عبد الحلیم الرحماني. وقد انفردت الجامعة الآن مع قسم تحفيظ القرآن الكريم ويعمل الشيخ عبد الحلیم الرحماني مديراً لها، وابتدأت كلية جديدة لقسم الشريعة باسم "كلية الخيرات للدراسات الإسلامية للبنات" ويعمل الشيخ زياد المدني مديراً لها. ويدرس علم الصرف لطلاب المبتدئين بثلاثة كتب.

### (3) كلية الباقيات الصالحات (2000م)

وقد تم تأسيس كلية الباقيات الصالحات في إيراوور بجهود حركة الدعوة والتبليغ بسريلانكا في عام 2000م في المسجد الذي أسس في 1995/1/27م<sup>50</sup>

وابتدأت هذه المدرسة بخمسة عشر طالباً في قسم الشريعة وخمسة عشر طالباً كذلك في قسم تحفيظ القرآن الكريم يوم الأربعاء في 2000/4/12م وقد عين حينئذ محمد صادق الهاشمي مديراً لقسم الشريعة كما عين محمد هاشم الفلاحي مديراً لقسم تحفيظ القرآن الكريم.

وتعمل هذه المدرسة الآن في المبنى الذي تم تعميمه تحت إشراف الهيئة الإدارية التابعة لحركة الدعوة والتبليغ التي يتزعمها طه حسين . كما يدرس الآن فيها ثلاثة وثمانون طالباً في قسم الشريعة وأربعة وخمسون طالباً في قسم تحفيظ القرآن الكريم ، بينما يعمل فيها تسعة عشر أساتذة إضافة إلى أن ستة من الموظفين يعملون فيها. ويدرس علم الصرف في هذه الكلية لطلاب المبتدئين بالكتب المجموعة من ميزان وأجناس وزنجاني.

وقد قابلت هناك مدرس علم الصرف الحافظ العالم محمد إنعام الحسن (أسوي)، والعالم الحافظ محمد أصبر (الباقوي)

### (4) كلية فيضان المدنية العربية (2002م)

قد أسست هذه المدرسة عام 2002م في أرض تابعة لمسجد بغداد الواقع في قرية صدام حسين بيراوور عام 1999م . وابتدأت هذه المدرسة في 2002/2/10م بخمسة وأربعين طالباً وثلاثة أساتذة كما ابتدأت فيها قسماً للبنات المسلمات في 2003/2/16م. ويدرس الآن في هذه المدرسة خمسة وسبعون طالباً كما تدرس فيها ستة وسبعون طالبة . وأما عدد المدرسين

<sup>49</sup>Al Kairiya, Souvenir, Al Jamiyathul Kairiya Ladies Arabic College, Eravur, p.5.

<sup>50</sup>1st Convocation, Souvenir, Al Baqiyathul Salihath Arabic College, Eravur: 2007, p. 5.

فيها فهو أربعة . ومديرها الشيخ إبراهيم عبد الرحيم . ويدرس علم الصرف في هذه الكلية لطلاب المبتدئين بالكتب المجموعة من ميزان وأجناس وزنجاني.

#### (05) جامعة أم الفضل العربية لتربية البنات (2008م)

قد تم تأسيس جامعة أم الفضل العربية لتربية البنات عام 2008م. علماً بأن هذه المدرسة تعمل تحت رعاية جماعة التبليغ لتحقيق الأهداف التي تسعى في تخريج الطالبات المتورعة الداعية الى الله تعالى والمطبعة لله ورسوله.

وابتدأت هذه المدرسة بخمس عشرة طالبة، ومنذ ذلك اليوم حتى الآن لاتزال هذه المدرسة تقوم بتعليم العلوم الإسلامية على التوالي . كما أن عدد الطالبات اللاتي يدرسن فيها الآن مائة وعشرون طالبة ، ويعمل فيها سبعة من المعلمين وسبعة من المعلمات أيضاً. ومدير الحالي هو الشيخ محمد صادق الهاشمي. ويدرس علم الصرف في هذه الكلية لطلاب المبتدئين بالكتب المجموعة من ميزان وأجناس وزنجاني.

وقد قابلت هناك مدرسين هما مدرس علم الصرف الشيخ محمد سرجون النهجي ، والشيخ عبد الرافع (الباقوي)

#### الإستبانة الموجهة إلى طلاب اللغة العربية في المراحل المختلفة بالمدارس العربية الإسلامية المختارة

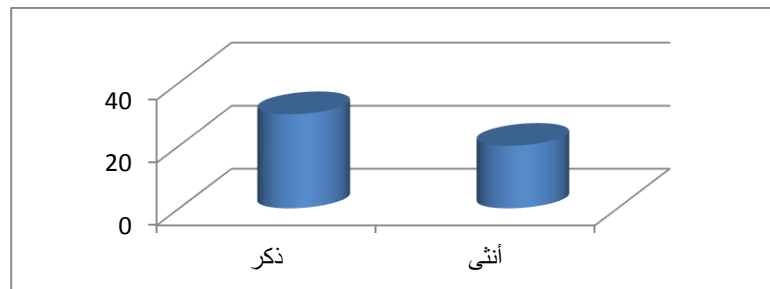
قسم الباحث الإستبانة إلى قسمين وفيما يلي تحليل لهذين القسمين :

**القسم الأول:** البيانات العامة فمن خلال تحليل البيانات العامة للطلاب ظهرت للباحث النتائج التالية :

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	30	60%
أنثى	20	40%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن 60% من أفراد العينة ذكور و40% إناث

وهذا يدل على أن المدارس العربية الإسلامية الأهلية في سريلانكا قسمان مدارس للبنين وأخرى للبنات .



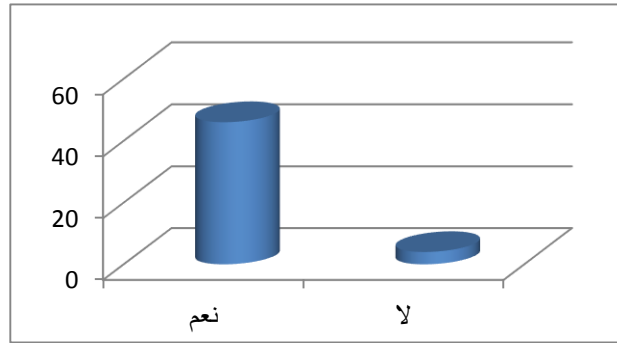
القسم الثاني : المعلومات المتعلقة بالدراسة

### 1- هل ترغب في تعلم علم الصرف

هذا الجدول يوضح نسبة الطلاب المرغوبين في تعلم علم الصرف

الإستجابة	العدد	النسبة
نعم	46	92%
لا	04	08%
المجموع	50	100%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن 92% من أفراد العينة يرغبون تعلم الصرف و 08 % لا يرغبونه

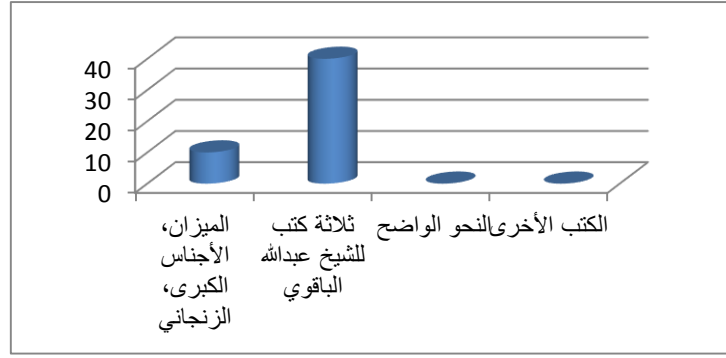


### 2 - بأي كتاب تدرسون علم الصرف

هذا الجدول يوضح نسبة الطلاب المتعلمين بالكتب المختلفة

الإستجابة	العدد	النسبة
الميزان، الأجناس الكبرى، الزنجاني	10	20%
ثلاثة كتب للشيخ عبدالله الباقوي	40	80%
النحو الواضح	-	-
الكتب الأخرى	-	-

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن 80% من أفراد العينة يدرسون الصرف بثلاثة كتب و 20 % بالكتاب القديم

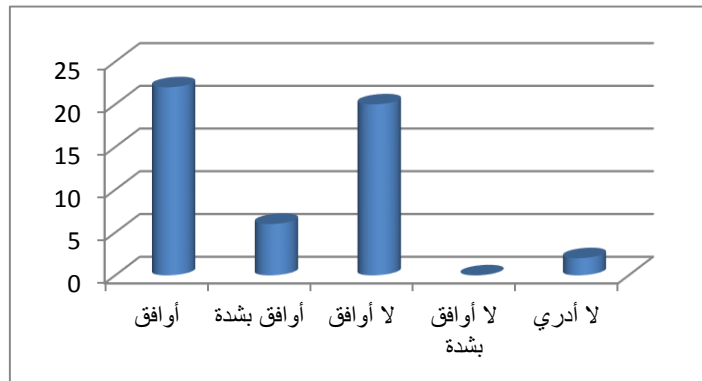


### 3- محتوى الكتب في مادة الصرف يحقق أهدافك

هذا الجدول يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن هذا الكتب يحقق اهدافهم

الإستجابة	العدد	النسبة
أوافق	22	44%
أوافق بشدة	06	12%
لا أوافق	20	40%
لا أوافق بشدة	-	-
لا أدري	02	04%
المجموع	50	100%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن 56% من أفراد العينة يرون أن هذا الكتب يحقق أهدافهم و40% يرون أن هذا الكتب لا يحقق أهدافهم .

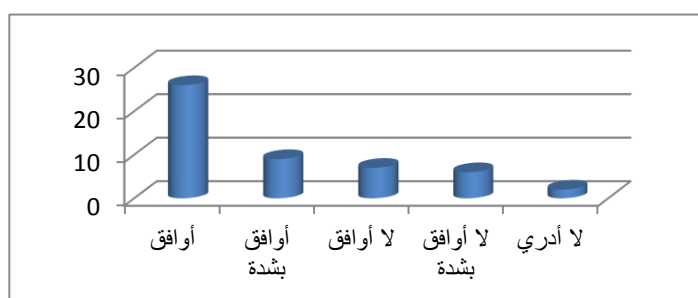


### 4 – الطلاب يواجهون المشاكل في تصريف الأفعال

هذا الجدول يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أنهم يواجهون المشاكل في تصريف الأفعال

الاستجابة	العدد	النسبة
أوافق	26	52%
أوافق بشدة	09	18%
لا أوافق	07	14%
لا أوافق بشدة	06	12%
لا أدري	02	04%
المجموع	50	100%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن 70% من أفراد العينة أنهم يواجهون المشاكل في تصريف الأفعال و26% أنهم لا يواجهون المشاكل في تصريف الأفعال



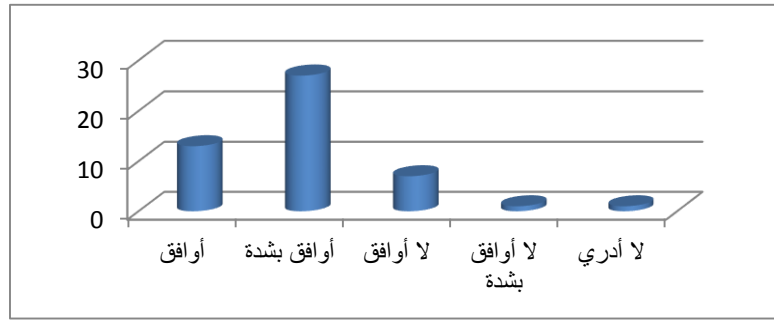
##### 5 - صورة الكتاب لا تثير انتباه المتعلمين

وهذا الجدول يوضح نسبة الطلاب الذين يرون أن صورة الكتاب لا تثير انتباههم

الإستجابة	العدد	النسبة
أوافق	13	26%
أوافق بشدة	27	56%
لا أوافق	07	14%
لا أوافق بشدة	01	02%
لا أدري	01	02%
المجموع	50	100%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن 82% من أفراد العينة يرون أن صورة الكتاب لا تثير انتباههم و16% يرون أن صورة الكتاب تثير انتباههم



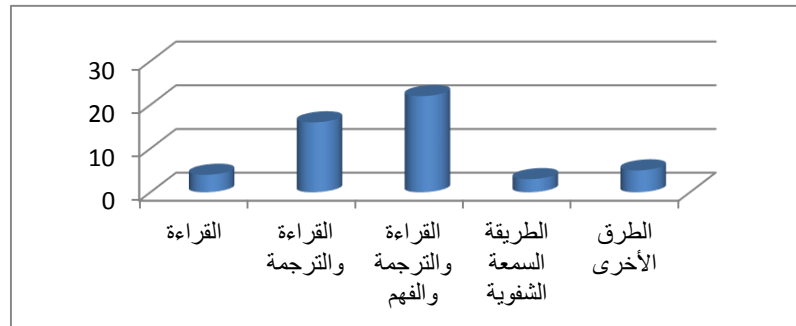


## 6 - بأي طريقة تدرس علم الصرف

وهذا الجدول يوضح نسبة طرق تدريس علم الصرف

الإستجابة	العدد	النسبة
القراءة	04	08%
القراءة والترجمة	16	32%
القراءة والترجمة والفهم	22	44%
الطريقة السمعة الشفوية	03	06%
الطرق الأخرى	05	10%
المجموع	50	100%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه نسبة طرق تدريس علم الصرف

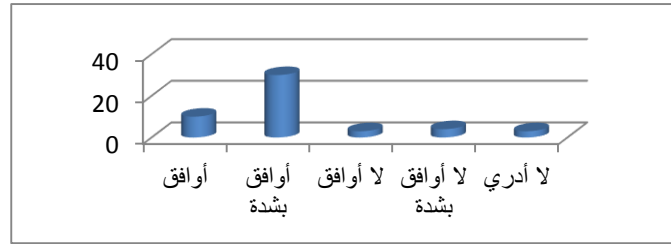


## 7 - حفظ التصريفات والصيغ عند البداية بدون فهم لا يحقق الأهداف

وهذا الجدول يوضح نسبة الذين يرون أن حفظ الصرف والصيغة عند البداية بدون فهم لا يحقق الأهداف

الإستجابة	العدد	النسبة
أوافق	10	20%
أوافق بشدة	30	60%
لا أوافق	03	06%
لا أوافق بشدة	04	08%
لا أدري	03	06%
المجموع	50	100%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن 80% من أفراد العينة يرون أن حفظ التصريفات والصيغ عند البداية بدون فهم لا يحقق الأهداف و14% يرون أن حفظ التصريفات والصيغ عند البداية بدون فهم يحقق الأهداف

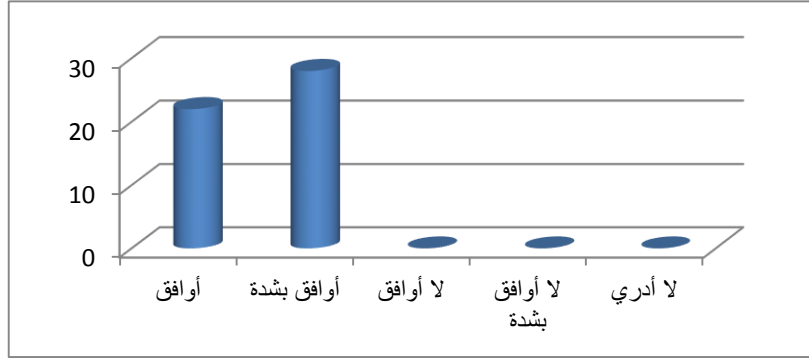


## 8 - قلة التدريبات المخصصة لكل موضوع من موضوعات الصرف في الكتاب المقرر

وهذا الجدول يوضح نسبة الذين يرون أن قلة التدريبات المخصصة لكل موضوع من موضوعات الصرف في الكتاب المقرر لا يحقق الأهداف

الإستجابة	العدد	النسبة
أوافق	22	44%
أوافق بشدة	28	56%
لا أوافق	-	-
لا أوافق بشدة	-	-
لا أدري	-	-
المجموع	50	100%

التعليق: يتضح من القائمة أعلاه أن 100% من أفراد العينة يرون أن قلة التدريبات المخصصة لكل موضوع من موضوعات الصرف في الكتاب المقرر لا يحقق الأهداف



### نتائج البحث

ولقد توصل الباحثان من هذه الدراسة إلى أهم النتائج ، وهي كما يلي :

- ١ - على الرغم من وجود بعض الكتب لمادة الصرف وقد اختلطت كلماتها باللغة الفارسية .
- ٢ - عدم وضوح البداية والنهاية لتقارب الكلمات وتضايقها .
- ٣ - على الرغم من وجود موضوعات كثيرة في الكتاب المقرر لاتوجد التدريبات المخصصة لكل موضوع من الموضوعات.
- ٤ - مهما وجد الأمثلة الكثيرة لا يوجد الأمثلة المناسبة لكل موضوع .
- ٥ - عدم وضع الحركات للكلمات مع كون الطلاب مبتدئين لا يعرفون الصرف ولا النحو.
- ٦ - عدم تغيير النسخة القديمة للكتب المقررة .
- ٧ - عدم شعور الطلبة بالنشاط والاستثارة والانتعاش في حصة الصرف .

### التوصيات

وفي ضوء نتائج الدراسة التي كشفت عن وجود مشكلات لدى طلاب المبتدئين في مادة الصرف ، فإن الباحثان يريان بضرورة تقديم بعض التوصيات لكل القائمين بعملية التعليم ، بغية إزالة هذه المشكلات .

ومن أهم التوصيات التي يراها الباحثان :

- ١ - على الجهات المتعلقة بضرورة إعادة النظر في موضوعات الصرف المقررة للطلاب المبتدئين .
- ٢ - على المعلمين ضرورة الاهتمام بالطرق والأساليب والوسائل التعليمية المستخدمة في أثناء تدريس موضوعات الصرف بحيث تكون مرتبطة بالأهداف ، وملائمة للمحتوى .

- ٣ - على المسؤولين تغيير بنية الكتب المقررة إلى صورة جديدة
- ٤ - على الجهات المتعلقة إضافة بعض الكتب الجديدة المكتوبة شرحًا وتجديدًا وتعليقًا إلى الكتب القديمة .
- ٥ - على الناسخين وضع الحركات المناسبة للكلمات .
- ٦ - لازم على إدارة الكليات تدريب المعلمين الذين يقومون بتدريس علم الصرف .
- نسأل الله أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم .

### المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- الحملاوي ، أحمد (١٩٦٥) **شذ العرف في فن الصرف** ، الطبعة السادسة عشر ، مطبعة مصطفى البابلي الحبي، مصر .
- محمد محي الدين عبد الحميد (٢٠٠٩) ، "دروس التصريف في المقدمة وتصريف الأفعال " ، دار الطبع ، مصر
- أحمد شيخ عبد السلام (٢٠٠٩) ، " اللغويات العامة " ، الجامعة الإسلامية بماليزيا .
- أيمن أمين عبد الغني ، (٢٠١٠) ، "الصرف الكافي" ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، مصر .
- هاني موسى حرب ، رسالة ماجستير (٢٠١٥) ، " صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة شمال غزة " ، الجامعة الإسلامية في غزة .
- أبو الفتح ابن جني ، " التصريف الملوكي " ، مؤسسة الكتب الثقافية .
- السنجرحي ، مصطفى عبد العزيز ، (١٩٨٥) ، " الوسيط في علم الصرف " ، مكتبة الشباب، مصر .